2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0023
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

A Treatise on Important Matters of Belief by Sheikh Abdul Qadir al-Muhajir al-Sanandaji (1303 AH): A Study and Critical Edition

Dr. Hameed Mohammed Ameen Azeez
University of Sulaimani / College of Islamic Sciences / Department of Sharia
Gmail: hameed.ameen@univsul.edu.iq

Received 14 /10 /2024, Revised 26 / 10/ 2024, Accepted 14 /11 /2024 , Published 30/3/2025

This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution 4.0 International License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited

Abstract

This research presents a critical edition of the theological treatise by Sheikh Abdul Qadir al-Muhajir al-Sanandaji (1303 AH). The author of this treatise was a scholar well-versed in rational sciences, with numerous works in the fields of *ʿIlm al-Kalām* (Islamic theology) and philosophy.

This theological treatise is one of his valuable works, as it addresses the most important matters of Islamic belief in a concise manner. The author follows the methodology of the Ash'ari school of theology in his discussions.

The researcher has edited and critically examined the treatise, relying on two handwritten manuscripts, and has provided annotations to clarify the text. The study begins with an introduction to the author's life, a description of the two manuscripts, a brief overview of the treatise, and an explanation of the methodology used in its editing.

Keywords: *ʿIlm al-Kalām* (Islamic Theology), Belief, Existence of God, Attributes of God, Sanandaji, Sheikh Abdul Qadir al-Muhajir.

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0023
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

رسالةٌ في مهمّاتِ مسائلِ الاعتقادِ للشّيخ عبدِ القادرِ المهاجرِ السّنندجيّ (1303هـ) دراسةٌ وتحقيقٌ

د. حميد محمد أمين عزيز
جامعة السّليمانيّة/ كلّيّة العلوم الإسلاميّة/ قسم الشّريعة

تاريخ استلام البحث: 2024/10/14	تاريخ المراجعة: 2024/10/26
تاريخ قبول البحث: 2024/11/14	تاريخ النشر: 2025/3/30

الملخص:

هذا البحث تحقيق لرسالة اعتقادية للشيخ عبد القادر المهاجر السنندجي الكردي (1303هـ). مؤلِف هذه الرسالة كان من العلماء المتضلعين في العلوم العقلية، وله مؤلفات كثيرة في علمي الكلام والحكمة.

هذه الرسالة الاعتقادية من مؤلفاته القيمة، حيث تشتمل على أهمّ مسائل العقيدة الإسلامية باختصار. يسير فيها المؤلِف على منهج متكلمي الأشاعرة.

قام الباحث بإخراجها وتحقيقها بالاعتماد على نسختين خطيتين، وعلّق على مسائلها بتعليقات تخدم النص المحقَق.

وقدّم في البداية دراسةً عن حياة المؤلِف، والتعريف بالنسختين الخطيتين، وعرض موجز للرسالة، وبيّن منهجه في تحقيقها.

الكلمات المفتاحية:

علم الكلام، الاعتقاد، وجود الله، صفات الله، السنندجي، الشيخ عبد القادر المهاجر

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0023
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

وبعد، فإن مسائل العقيدة والإيمانيات من أهم مسائل الدين، وعليها تبنى الفرعيات، ولذلك جُعلت هذه الأمور أصول الدين في الإسلام. ولقد أكثر العلماء من التأليفات المتنوعة فيها، ما بين مختصر ومطوّل. ومن التأليفات النافعة في هذا العلم تلك الرسالة الموجزة.

وهي من تأليف العلامة المحقّق المتكلّم الشيخ عبد القادر المهاجر السنندجي الكُردي (1303هـ).

هذا العالم الكبير له مؤلفات ورسائل كثيرة، كلها في علمي الكلام والحكمة، لكنّ أكثرها مخطوط، لم تُحقّق ولم تُطبع. وقد كان لي شرف خدمة بعض تراث هذا الإمام سابقاً، وكانت أطروحتي للدكتوراه عن منهجه الكلامي.

وهذه الرسالة التي بين أيدينا من تأليفاته النادرة، تشتمل على جلّ مسائل الاعتقاد، باختصار شديد، واختار أدلة قويّة في إثبات بعض المسائل الكلامية، كما أنّه ترك المشهور من منهج المتكلمين في بعض القضايا. وهي من رسائله التي لم تُحقّق ولم تُطبع سابقاً.

وبعد الحصول على نسختينِ خطيتينِ منها قمتُ بتحقيقها وإخراجها، والتعليق على مسائلها،

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0023
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

وتقديم دراسة عن حياة المؤلِف، والتعريفِ بمضمون الرسالة.

وقسمتُ البحث على ثلاثة مباحث وخاتمة:

أما المبحث الأول: ففي التعريف بالشيخ عبد القادر المهاجر.

والمبحث الثاني: التعريف بهذه الرسالة الاعتقادية.

والمبحث الثالث: النصّ المحقّق.

والخاتمة: في أهمّ نتائج البحث.

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0023
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

المبحث الأول: التعريف بالشيخ عبد القادر المهاجر

هو الشيخ عبد القادر، المهاجر، المَرْدُوخِي، التَخْتِي، السَنَنْدَجِي، الكُردي، ابن الشيخ محمد سعيد، ابن الشيخ أحمد الثاني. ولد بمدينة (سَنَنْدَج) في كردستان إيران عام (1211هـ) (1796م).

كان والده (الشيخ محمد سعيد) من خيرة علماء عصره، فبدأ الشيخ عبد القادر بالدراسة عليه، واستمرّ حتى صار من العلماء المرموقين، وبعد وفاة والده عام (1236هـ) جلس مكانه للتدريس في مدرسة مسجد (دار الإحسان) بسنندج وعمره آنذاك (25) سنة.

واستمرّ على التدريس والإفادة حتى نشبت فتنة مذهبية في سنندج عام (1271هـ) هاجر بسببها مع أسرته إلى مدينة السليمانية بكردستان العراق.

استقرّ الشيخ عبد القادر بالسليمانية، واستأنف أعماله من التدريس والتأليف والإرشاد، وانتشر صيته وصار مقصد الناس للعلم والافادة. وبقي فيها إلى أن توفي في (25/ ربيع الثاني/ 1303هـ) (30/ 1/ 1886م)، ودفن في مقبرة (سَيْوان). رحمه الله وغفر له.

ترك الشيخ عبد القادر تأليفات كثيرة، كلها في علمي الكلام والحكمة، بعضها مطبوع وأغلبها مخطوط، فمنها:

1-تقريب المرام شرح تهذيب الكلام للتفتازاني. وهو كتاب مشهور متداول بين أهل العلم.

2-رفع الحاجب في شرح إثبات الواجب للدواني[1].

3-شرح رسالة العلم للسيالكوتي.

4-شرح رسالة الزوراء للدواني.

5-تعليقات على شرح العقائد العضدية للدواني.

6-شرح خلاصة العقائد. وغيرها من التأليفات النافعة[2].

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0023
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

المبحث الثاني: التعريف بهذه الرسالة

اسم الرسالة:

لم يذكر المؤلِف اسماً خاصّاً لرسالته هذه في مقدمة الكتاب أو في خاتمته؛ كما هو عادة بعض المصنفِين. كما أن الناسخ للنسختين الخطيتين المتوفرتين عندي لم يذكرا اسمًا معيّنًا لهذه الرسالة.

فوصلتُ إلى نتيجة أن الشيخ عبد القادر أهمل أمر التسمية، وكان ذلك عادته في أكثر رسائله الصغيرة التي رأيتُها، حيث ترك وضع اسم معيّن لها. فاخترتُ اسمًا لها: «رسالة في مهمّات مسائل الاعتقاد»، لأن هذه التسمية –كما سيأتي– تُعبّر عن مضمون الرسالة[3].

النسخ الخطية:

حصلتُ على نسختينِ خطيتينِ من هذه الرسالة:

النسخة الأولى: حصلتُ على مصوّرتها من مكتبة الأوقاف المركزية بمدينة السليمانية، ضمن مكتبة الشيخ محمد الخال، تحت رقم: (186).

اسم الرسالة في فهرست المكتبة: رسالة في أن الشيء إما واجب أو ممتنع أو ممكن.

عدد الصفحات: ثلاث صفحات.

الناسخ: مجهول.

سنة النسخ: 1284هـ[4].

وكُتب حول المتن بعض الحواشي، وفي نهاية بعض تلك الحواشي: (منه. مُدّ ظله)، مما يدلّ على أنّ هذه النسخة كُتبت في حياة المؤلِف.

النسخة الثانية: حصلتُ على مصوّرتها من مكتبة دائرة المعارف الإسلامية الكبرى، في مدينة طهران.

رقم المخطوط: 12–1396

اسم الرسالة في فهرست المكتبة: رسالة عرفانية.

عدد الصفحات: ثلاث صفحات.

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0023
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الناسخ: مجهول.

سنة النسخ: 1340هـ[5].

ولم تُكتب فيها الحواشي التي كانت في النسخة الأولى.

وبما أن النسخة الأولى أقدم وأصحّ اعتمدتُها لإخراج الرسالة، ورمزتُ لها بنسخة (أ)، ثم قابلتُها بالنسخة الثانية ورمزتُ لها بنسخة (ب).

المسائل المدروسة في هذه الرسالة ومنهج المؤلِف فيها:

تطرّق الشيخُ عبدُ القادر في هذه الرسالة القصيرة إلى مجموعة من مسائل العقيدة الإسلامية باختصار شديد.

ويلاحظ أن معظم الرسالة تدور حول مباحث الإلهيات؛ من إثبات الواجب وصفاته تعالى، وتركَ الكلام على النبوات رأساً، واقتصر في مباحث السمعيات على مسألة واحدة؛ وهي إثبات المعاد، مع الإشارة إلى مسألة رؤية الله تعالى بجملة واحدة دون الدخول في تفاصيلها. ثم أنهى رسالته بموضوع خلق أفعال العباد.

وفي كل تلك المباحث يسير على منهج المتكلمين من متأخري الأشاعرة، لكنه أحياناً يختار دليلاً مختلفاً عن دليل جمهور المتكلمين، أو يبتكر دليلاً من عنده لبعض المسائل.

ففي أول الرسالة بدأ ببيان دليل إثبات الواجب تعالى، واعتمد لذلك دليلاً عقليًّا، ورفع من شأن العقل في أوّل كلامه، قائلاً: إن العقل أعظم نعمة وهبها اللهُ تعالى للبشر، وعن طريقه يعرف الإنسان إلهه وخالقه.

ثم إنّه ترك الدليل الشهير للمتكلمين المعروف بدليل الجوهر الفرد المتوقف على إبطال الدور والتسلسل، واختار دليلاً عقلياً آخر سهلاً جداً[6].

وذلك أن أدلة المتكلمين والفلاسفة على إثبات وجود الواجب ينقسم إلى قسمين: قسم يتوقّف على إبطال الدور والتسلسل، وقسم غير متوقف على ذلك. وبعض المتأخرين يفضّلون أدلة القسم الثاني، لصعوبة المسالك التي سلكوها لإبطال الدور والتسلسل[7].

ثم أتى على مسألة وحدانية الله تعالى، واختار لإثبات التوحيد برهان التمانع، وهو أشهر دليل

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0023
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

للمتكلمين في هذه المسألة؛ استنبطوه من قوله تعالى: ﴿لَو كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾ [الأنبياء: 22].

أما صفاته تعالى الكمالية فقد ذكر لإثباتها دليلينِ، أحدهما عقليّ، والآخر نقليّ. أما الدليل العقلي فهو ما يُشاهد من عجائب المخلوقات مما يدلّ على أن صانعها لا بدّ أن يكون متصفاً بصفات الكمال. والدليل النقلي هو الآيات والأحاديث الواردة لإثبات كل صفة بخصوصها.

ثم تطرّق إلى مسألة كلامية شائكة، وهي علاقة الذات بالصفات، هل صفاته تعالى عين ذاته كما تقول به المعتزلة والفلاسفة؟ أم إن الصفات زائدة على الذات؛ وليست هي عين الذات ولا غير الذات؛ كما هو رأي متكلمي الأشاعرة والماتريدية؟ فذهب إلى مذهب وسط في ذلك، وهو أن هذه المسألة ليس من أصول الاعتقاد، ولا يضرّ اختيار أيّ رأي من الآراء، فلا داعي إلى كثرة الجدال وإيراد الأدلة. وهو مذهب جدير بالاهتمام.

ثم تكلّم عن خصوص كل صفة على حدة، فذكر الصفات السبع الثبوتية، وهي 1–القدرة 2–والإرادة 3–والعلم 4–والحياة 5–والسمع 6–والبصر 7–والكلام.

وحصر الصفات الثبوتية لله تعالى في ذلك هو مذهب الأشاعرة، فإنهم ذهبوا إلى إثبات ذلك، وإرجاع باقي صفاته تعالى مما وردَ في النصوص –كالرحيم واللطيف والحكيم– إلى تلك الصفات السبع[8].

ثم دخل في السمعيات، فذكر أن مسائل المعاد والحشر والثواب والعقاب مما يجب اعتقاده، وأتى بدليل عقليّ لإثبات المعاد يبدو أنه من ابتكاره. وملخص الدليل: أن المجازاة قد تقع في دار الدنيا، وقد تتخلّف، فهي ليست كاملة، ولا تفي بتثبيت العدالة تماماً، فلا بدّ أن تكون هناك حياة أخرى تقع فيها المجازاة بالكامل، ولا يضيع فيها حقّ لأحد. وبذلك تظهر العدالة الإلهية تمامًا.

وأخيرًا أنهى الكلام في رسالته بمسألة القضاء والقدر ومدى قدرة الإنسان على أفعاله، فذهب إلى أن أفعال العباد مخلوقة لله تعالى، وأن الخلق لا يكون لغيره تعالى، كما أنّ للعباد قدرةً، وأنّ لقدرتهم تأثيرًا في أعمالهم بالكسب، فالله خالق والعبد كاسب.

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0023
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

وبعدُ، فهذا عرض سريع لمضمون تلك الرسالة الاعتقادية، فهي تحوي جملة من مهمات مسائل العقيدة وعلم الكلام.

والشيخ عبد القادر السنندجي مشهور باستخدام التعابير الكلامية الصعبة في كل مؤلفاته، مما يحتاج إلى فكّ عباراته بالشرح والتوضيح، وهو ما فعله أيضاً في رسالتنا هذه.

منهج تحقيق الرسالة:

بعد الحصول على نسختين خطيتين، قمتُ بنسخ الرسالة مراعياً المناهج الآتية:

1-كتبتُ الرسالة على نسخة (أ)، وقارنتُ بها نسخة (ب)، وأشرتُ إلى اختلاف النسختين في الهوامش.

2-كتبتُ في الهوامش المنهوات، وهي التوضيحات التي كتبها المؤلِفُ نفسُه على رسالته واختتمها بكلمة (منه)؛ أي إن هذه التوضيحات من المؤلِف.

3-قمتُ بفصل الفقرات بعضها عن بعض، ووضع علامات الترقيم بين الجمل.

4-قمت بعزو الآيات القرآنية إلى سورها وأرقامها.

5-أوضحتُ بعض الجمل الغامضة في الرسالة.

6-علّقتُ على بعض مسائل الرسالة، وأشرتُ إلى بعض المصادر في العقيدة وعلم الكلام.

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0023
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

المبحث الثالث: النصّ المحقّق

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الذي هدانا إلى دين الإسلام، ووفّقنا على تدوين عقائد أتى بها الأنبياءُ الكرام، عليهم وعلى آلهم الصلاةُ والسلام.

وبعدُ، يقول العبدُ الفقيرُ إلى غفرانه الجليّ، عبدُ القادر بنُ محمّد سعيد التختيّ[9]، أسعد الله تعالى مثواهما، وأصلح مأواهما: إنّ العقلَ الموهوبَ –الذي هو أَولى نعمه بعدَ الوجود، وأُولى آلائه في معرفة الصانع المعبود– يُقسّمُ الموجودَ[10] المعلومَ مفهومُه؛ حتّى لمَن لا يتأتّى منه النظرُ[11] إلى ما يجب وجودُه نظرًا لذاته[12]، وإلى ما يجوز عليه العدمُ[13] كذلك[14].

والأوّل هو الواجب[15]، والثاني هو الممكنُ[16] المعلومُ وجودُه بما يشاهَد مِن عدمه سابقًا ولاحقًا[17].

وأمّا الواجب[18] فبالنظر في مفهوم الموجود يُعطي أنّ بعضه لا بدّ أن يكون واجبًا، إذ لو انحصر في الممكن لم يتحقّق موجود أصلًا، وإنّه[19] خلاف المشاهدة[20]، وذلك لأنّه كما هو مقتضى التقسيم جائز[21] العدم نظرًا إلى ذاته[22]، فلا يوجد من غير سبب بداهةً، وسببه على ذلك التقدير ممكن أيضًا[23]، فإمّا أن يدور[24] أو يتسلسل[25]، وعلى التقديرينِ[26] انتقاءُ جميع الآحاد[27] بحيث لا يشذّ عنها واحدٌ ممكنٌ بحسب نفس الأمر[28]، فلا بدّ من الواجب، وهو المطلوب[29].

وهذا بخلاف ما اشتهر من طريق المتكلّمين، فإنّه يحتاج إلى إبطال الدور والتسلسل[30]، حيث لم يأخذوا إلّا احتياج الحادث في وجوده[31] إلى علّة، وهذا الاحتياج يندفع بأحد التقديرينِ[32]، نعم لو ادُّعي احتياجُ النوعِ بطريق الحدس لم يُحتَج أيضًا إلى إبطالهما[33]، لكنّه بعيدٌ، هذا.

وأمّا توحيده تعالى فلإمكان التمانع على تقدير التعدّد، والتمانع محال، وإمكان المحال محال[34].

وأمّا صفاتُه تعالى فلدلالةِ الآثار وبدائع المصنوعات واختلاف مواضع النجوم عليها، ودلالةِ

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0023
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

السمع على الاتصاف بها.

وهذا القدر كافٍ في الاعتقادِ. وأمّا أنّ مبادئها[35] عينُ الذات، أو غيرُها، أو لا عينٌ ولا غيرٌ، فبحثٌ علميّ لا يضرّ واحد من طرفي النفي والإثباتِ بما نحن فيه[36].

فمنها: القدرة، وهي ما به صحّة صدور المعلولِ[37] وعدمه بالقصد[38]، وتعمّ الممكناتِ كلَّها[39]، لأنّ المقتضي للقادريّة هو الذات، والمصحّح للمقدوريّة هو الإمكان.

ومنها: إرادته المخصِّصة لأحدهما[40]، وهي إنّما تتعلّق بما تعيّن في علمه تعالى للوقوع، فلا يحتاج في تعلّقها إلى إرادة أخرى؛ ليتسلسل[41].

وأفعاله تعالى غير معلّلة بالأغراض، أي: بما يعود نفعه إليه تعالى، وإلّا ففعل المختار لا يخلو عن فائدة ومصلحة باعثة عليه[42].

ومنها: العلم، وهو يعمّ الممكنَ وغيرَه[43]، ولا ينقطع ولا يقتصر، أمّا سمعًا فلقوله تعالى: ﴿عَالِمُ ٱلغَيبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ﴾ [الأنعام: 73]، وأمّا عقلًا فلأنّ المقتضي للعالِميّة هو الذات، والمصحّح للمعلوميّة هو ذوات الأشياء، واجبةً كانت أو ممكنةً أو ممتنعةً.

فإن قيل: غير المتناهي لا يكون معلومًا لاقتضاء العلم الإحاطة المنافية لعدم التناهي، والعلم الإجماليّ لا يكفي في الإيجاد، لأنّ نسبته إلى الكلّ سواء[44].

قلنا: لا نسلّم اللاتناهي في شيء مِن الأشياء، ومعنى لاتناهي نعيم الجنان أنّه كلّما فنيَ منه شيءٌ أعاده الله تعالى لا إلى نهاية، يُشعر بذلك قولُه تعالى: ﴿كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنهَا مِن ثَمَرَةٖ رِّزقا قَالُواْ هَٰذَا ٱلَّذِي رُزِقَا مِن قَبلُ﴾ [البقرة: 25]... الآية.

أو نقول: إنّه معلوم له تعالى إجمالًا، وعند إرادة الإيجاد يترتّب عليه علمه التفصيليّ[45]، هذا.

ومنها: الحياة، وهي مبدأ العلم والقدرة والإرادة، لأنّ الحيّ هو الدرّاك الفعّال[46].

ومنها: السمع والبصر، وهما إدراكان متعلِّقان بنفس المسموعات والمبصَرات؛ لا بصورهما كالعلم، فلذا جُعلا صفتينِ غيره، كما وردَ به الكلامُ القديم. ومَن أرجعهما[47] إلى العلم نظرَ إلى كونهما مِن جنس الإدراك؛ تباعدًا في ذلك عن توهّم اشتراط الحاسّة، وأمّا الذوق واللمس فلم يرِدْ

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0023
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

بهما السمعُ ولم يُؤخذ في مفهومهما الإدراك[48]؛ حتى يوصف تعالى بهما باعتباره[49].

ومنها: الكلام، وهو يُقال للنفسيّ، واللفظيّ، والخطيّ[50].

أمّا الأوّل فلقوله عليه السلام: «القرآن كلامُ اللهِ غيرُ مخلوق»[51].

وأمّا الثاني فلقوله تعالى: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا﴾ [النساء: 164]، لاقتضاء التكليم إسماعه[52]؛ ولا إسماعَ بغير اللفظ[53]. ولا يشترط في كونه كلامًا له تعالى حقيقةً قيامُه به، وإلّا لم يكن واحدٌ منّا متكلّمًا به حقيقةً، لأنّ اللفظ من جنس الأصوات القائمة[54] بالهواء القائم بنفسه[55]. نعم يُشترط في كونه كلامًا له حقيقةً أن يكون هو المؤلِّف له، وبذلك يمتاز النفسيّ عن العلم، وإلّا فكلاهما صورٌ إدراكيّة قائمة بالمدرِك؛ على ما هو المشهور. ويمكن التميّز أيضًا بأنّه يقصد بالكلام إذا ظهر بصور الألفاظ إعلام ما في الضمير، ولا كذلك العلم.

وأمّا الثالث فلما أشار إليه بقوله تعالى: ﴿لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلۡمُطَهَّرُونَ﴾ [الواقعة: 79]، إذ لا مسّ إلّا للخطّ.

ويشبه أن يكون مبدأ الكلام مغايرًا للقدرة والإرادة لوجودهما في الحيوان العجم؛ دونه.

وأمّا سائر السمعيّات فلأنهّا لا يَحكم العقلُ بامتناعها، وقد أخبر بها الصادقُ، فوجب التصديقُ بها[56].

ومِن ذلك أنّه تعالى يُرى في الآخرة.

ومنها ثبوت النشأة الأخرى، وما فيها. ويدلّ عليها[57] أيضًا أنّ كلّ ما في النشأة الأولى مشوبٌ بما يقابله، كالفرح والغمّ، والصحّة والسقم، والراحة والألم، وكما أنّ المشوب ممكنُ الوجود فكذا الخالص، بل أولى[58]، وإذا لم يكن في هذه النشأة فلا بدّ مِن أخرى ليقع فيها، وإلا لزم عجز الفاعل.

وأيضًا المكافأة في دار الدنيا واقعة متكرّرة، بحيث صارت من المشاهدات التي يجزم بها كلّ أحد، وقد تنتفي عن بعضِ مَن يستحقّها، فلا بدّ مِن نشأة أخرى تقع فيها، لئلّا يلزم الترجيح بلا مرجّح[59].

ثم إنّه[60] يمكن أن يُستدلّ بها على وجود صانعٍ خارجٍ عن سلسلة الممكنات أيضًا، فإنّ

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0023
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

فاعلَها لا بدّ أن يكون تامَّ القدرة، عالمًا بكلّ ما في الكون، ويكون نسبتُه إلى الكلّ على السواء، ولا شيء مِن الممكنات كذلك، لأن نسبة المجانس إلى ما يجانسه ليس[61] كنسبته إلى غيره، ولا نسبة المماثل إلى ما يماثله كنسبته إلى غيره، ولا نسبة بعض أبناء نوع من الأنواع إلى بعضٍ كنسبته إلى أبناء نوع آخر، فلو كان فاعل المكافأة من الممكنات لم يمكنه أن يأتي بها كما هي؛ لا علمًا ولا قدرةً ولا مساواةً[62]؛ كما هو ظاهر[63].

ثم اعلم أنّ ظواهر النصوص متعارضةٌ في أنّ صدور أفعال العباد منهم، أو منه تعالى[64]؟ فذهبت[65] المعتزلة إلى الأوّل[66]، والأشاعرة إلى الثاني وهو الصحيح، وأوّلوا النصوص الظاهرة فيما يقابله بتأويلات مناسبة. وهؤلاء أثبتوا الكسبَ لنفي الجبر[67]. وقد كثرت الكلمات في تفسيره، والذي أراه أنّ الكسب على ما يدلّ عليه موارد الاستعمالات هو تحصيل المكسوب الذي كان موجودًا بغير هذا الكسب للكاسب[68]، بخلاف الخلق، فإنّه إعطاء الوجود، فالصدور. والوجود بقدرة الله تعالى، والكسب بقدرة العبد، ولكلٍ مِن القدرتينِ خاصّة ليست للأخرى، وبكلٍّ منهما[69] يصحّ الإسناد؛ كما لا يخفى.

هذا آخر ما أوردتُه ههنا. والحمد لله، والصلاة على رسوله، وعلى آله وعلى أصحابه[70].

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0023
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الخاتمة

يمكن تلخيص النتائج التي توصّل إليها البحث بصورة إجمالية في النقاط الآتية:

1-كان الشيخ عبد القادر من العلماء البارزين في عصره، عاش في القرن الثالث عشر الهجري، وترك مؤلفات كثيرة كلها في علمي الكلام والحكمة.

2-من مؤلفات الشيخ عبد القادر تلك الرسالة الموجزة، والتي أسميناها بـ(مهمات مسائل الاعتقاد)، وهي تشتمل على جلّ مسائل العقيدة الإسلامية باختصار.

3-يسير الشيخ عبد القادر في هذه الرسالة -وفي مؤلفاته الكلامية الأخرى أيضاً- على طريقة متأخري الأشاعرة، لكنه أحياناً يختار دليلاً يخالف الدليل الشهير للجمهور، أو يبتكر أدلة من عنده لإثبات بعض المسائل الاعتقادية.

4-تتسم هذه الرسالة -والمؤلفات الكلامية للشيخ عبد القادر عموماً- بالدقة واختصار التعبير، مما يحتاج إلى فكّ عباراته بالشرح والتوضيح، وقد كان ذلك عادة أكثر علماء العجم في العصور المتأخرة.

5-أغلب مسائل تلك الرسالة مخصّصة للإلهيات، وترك المؤلِفُ مسائل النبوات رأسًا، واقتصر في السمعيات على مسألة واحدة؛ وهي إثبات المعاد والنشأة الأخرى.

6-ذهب الشيخ عبد القادر في هذه الرسالة إلى أن بعض المسائل الكلامية التي خاضَ فيها المتكلمون ليست من أصول الاعتقاد، ولا بأس باعتقاد أي مذهب فيها، مما يعني أنه لا حاجة إلى كثرة الجدال فيها وإيراد الأدلة لها.

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0023
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

هوامش البحث

(1) حققتُ بفضل الله تعالى هذا الكتاب، وهو الآن قيد الطباعة.

(2) ينظر: القزلجي، التعريف بمساجد السليمانية. (ص41)، و:محمد مردوخ كردستاني، تاريخ مردوخ. (ص240)، و:مقدمة فرج الله زكي الكردي لتقريب المرام. (ج1/ص3)، و:عبد الكريم المدرس، علماؤنا. (ص306)، و:بنەماڵەی زانیاران. (ص141)، و:بابا مردوخ روحاني، تاريخ مشاهير كرد. (ج2/ص24)، و:البحركي، حياة الأمجاد. (ج2/ص203)، و:حسين حسن كريم، الفهرس الوصفي لمخطوطات مؤسسة ژين. (ج1/ص93-94).

(3) في فهرست مكتبة النسختين الخطيتين وضع المفهرِسُ اسماً لهذه الرسالة، لكن التسمية التي ذكرها ليس صحيحا، كما سيأتي في السطور الآتية، لذلك لم أعتمدها.

(4) ينظر: د. عدنان الهوراماني، فهرست مخطوطات الشيخ محمد الخال. (ص184-185).

(5) ينظر: أحمد منزوي، فهرست النسخ الخطية في مكتبة دائرة المعارف الإسلامية الكبرى. (ج3/ص369-370).

(6) سنتوقف على تفاصيل هذا الدليل وكذلك باقي المسائل الكلامية في التعليقات على تلك الرسالة، لذلك نكتفي هنا بعرض موجز.

(7) ينظر: جلال الدين الدواني، رسالة إثبات الواجب القديمة. (ص70).

(8) ينظر: عبد القادر السنندجي، تقريب المرام. (ج2/ص150)، و:أحمد فائز البرزنجي، خلاصة العقيدة. بتحقيق الباحث. (ص112).

(9) «التختيّ» نسبة إلى قرية «تَخْتَه»، وهي قرية تابعة لمدينة «سَنَنْدَج»، استوطنها بعضُ أجداد المؤلف، ثم انتقلوا إلى مركز مدينة «سَنَنْدَج».

ينظر: عبد الكريم المدرس، بنەماڵەی زانیاران. بالكردية (ص116 و120 و168).

(10) في (ب): «الوجود».

(11) اختلفت أنظار المتكلمين والحكماء في الوجود؛ أهو بديهيّ غنيّ عن التعريف، أم هو نظريّ محتاج إلى الكسب؛ فيعرّف. فذهب أكثر المتكلمين والحكماء إلى أنه بديهيّ، وكذا الحكم ببداهته أيضا بديهيّ، فلا يحتاج إلى التعريف، وهو ما رجّحه الشيخ عبد القادر هنا.

ينظر: الجرجاني، شرح المواقف. (ج2/ص77)، و:التفتازاني، شرح المقاصد. (ج1/ص141)، و:زكريا الأنصاري، لوامع الأفكار. (ص129)، و:عبد القادر المهاجر، تقريب المرام. (ج1/ص33-34)، و:طه السنندجي، هدى الناظرين. (ج1/ص225).

(12) فلا يجوز عليه العدم.

(13) أي: يجوز أن يطرأ عليه العدم.

(14) أي: نظرًا لذاته.

(15) الذي لا يحتاج في وجوده إلى غيره.

(16) المحتاج في وجوده إلى غيره.

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0023
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

(17) فيُعلم من ذلك وجود الممكن، لأنّ الواجب لا يجوز عليه العدم، فإذا شوهد عدمُه عُلم أنّه ممكن، فصار وجود الممكن ضروريًّا لا يحتاج إلى بيان بالدليل.

(18) أي: إن الواجب يحتاج في العلم بوجوده إلى بيان بالبرهان؛ لأنه ليس كالممكن بحيث يُعلم بالمشاهدة.

(19) أي: عدم تحقّق شيء من الموجودات.

(20) أي: لو فرضنا انحصار الموجودات في الممكن فقط، لم يتحقق موجودٌ أصلاً، مع أننا نشاهد موجودات كثيرة، فلم تكن الموجودات منحصرة في الممكن.

(21) في (ب): «جاز».

(22) لأن الممكن ما يجوز عليه الوجود والعدم.

(23) لأننا فرضنا عدم وجود الواجب.

(24) بأن يستند كل من الممكنينِ الى الآخر.

(25) بان يتسلسل الآحاد الممكنة باستناد كل منها إلى ما فوقه من غير النهاية.

(26) أي: على تقدير الدور أو التسلسل يلزم المفاسد التي سيذكرها. فهي نقطة الاختلاف بين هذا الدليل ودليل المتكلمين، فإن دليل المتكلمين يحتاج إلى إبطال الدور والتسلسل، وهذا الدليل قائم حتى على صحة الدور والتسلسل، فلا يحتاج لإبطالهما.

(27) في (ب): «الإيجاد».

(28) لأن الممكن لا يكون موجودا عند عدم علة وجوده، وعلى تقدير عدم الواجب لا علة له، فلا يتحقق وجود شيء من الممكنات على تقدير عدم الواجب، مع أننا نشاهد وجود ممكنات كثيرة، فيكون هذا التقدير فاسداً، فلا بد من وجود الواجب.

(29) ملخص هذا الدليل هو: أن النظر في مفهوم الموجود يُعطي أنه لا يمكن تحقق الموجود إلا بالواجب، ولو انحصر الموجود في الممكن لم يتحقّق موجود أصلاً.

ثم إن هذا الدليل على إثبات الواجب استحسنه واختاره بعض المحققين، فقد ذكره جلال الدين الدواني (908هـ) في «رسالة إثبات الواجب القديمة ص92» ضمن الأدلة التي لا تتوقف على إبطال الدور والتسلسل، وقال بعد بيان مقدماته (ص94): «وإذا حققتَ ذلك علمتَ أنه أقوى الطرق الواقعة في هذا المسلك وأوثقها»، كما أن الدواني اقتصر فقط على هذا الدليل في «رسالة إثبات الواجب الجديدة ص118» ووصفه بأنه أوضح وأظهر وأتقن وأخصر دليل.

كما أن المؤلف الشيخ عبد القادر اختار هذا الدليل واقتصر عليه لإثبات واجب الوجود تعالى في بعض رسائله الكلامية، منها هذه الرسالة.

وأول مَن استخدم هذا الدليل لإثبات الواجب وصاغه –على حدّ علمي– هو القاضي عضد الدين الإيجي (756هـ) في كتابه «المواقف»، فلم أجد مَن ذكره قبله. وهو جاء به ضمن مجموعة أدلة أخرى، وجعله آخر الأدلة في كتابه المذكور، وصاغ الدليل هكذا: «لو لم يوجد واجب لذاته لم يوجد واجب لغيره، فيلزم ألا يوجد موجود». «المواقف للإيجي مع شرح الجرجاني. ج8/ص13»

(30) الدور: هو توقف وجود كل واحد من الشيئين على وجود الآخر.

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0023
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

والتسلسل: وجود أشياء مترتبة غير متناهية، يكون كل سابق منها علة للاحق.

ينظر: زكريا الأنصاري، شرح لقطة العجلان. (ص101)، و:الفرهاي، النبراس. (ص201).

(31) في (ب): «حدوثه». وكُتب في هامش (أ) أيضاً: «حدوثه خ».

(32) فإن المتكلمين يستدلون إما بحدوث العالم وأنه لا بد له من محدِث، أو بإمكانه وأنه لا بدّ له من مرجِح، وفي كلتا الحالتين لا بد من الانتهاء إلى واجب الوجود؛ دفعاً للدور والتسلسل. فهي الطريقة المشهورة لديهم.

ينظر: الرازي، الأربعين. (ج1/ص71-72 و85)، و:القاضي عبد الجبار الهمداني، شرح الأصول الخمسة. (ص92)، و:الجرجاني، شرح المواقف. (ج8/ص4-5)، و:التفتازاني، شرح المقاصد. (ج3/ص9).

(33) إذ لم يأخذوا الممكن بعنوان ما يجوز عليه العدم ولا بما يحتاج في وجوده إلى فاعل، وإنما علموا ذلك من أشخاص الممكن، وهو لا يدلّ على أن النوع كذلك، إلا أن يدعى الحدس، وهو لا ينفع بالنسبة إلى الغير. منه مدّ ظله العالي.

(34) هذا البرهان على التوحيد هو المشهور بـ«برهان التمانع»، وأصل هذا الدليل مستنبط من قوله تعالى: ﴿لَوۡ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَاۚ﴾ [الأنبياء: 22]. وقد صاغ المتكلمون هذا الدليل بصيغ مختلفة، والصيغة التي اختارها المؤلف هنا هي التي ذكرها المحقق الخيالي (862) في «حواشيه على شرح العقائد النسفية»، وذكر بعض المحققين أن الدليل بهذه الصيغة يكون برهانا يقينيا؛ وليس إقناعياً خطابياً.

ينظر: الجويني، الإرشاد. (ص27)، و:الرازي، الأربعين. (ج1/ص214)، و:عبد القادر المهاجر، تقريب المرام. (ج2/ص108-109)، و:حاشية الخيالي على شرح النسفية. (ص225)، و:ابن القرداغي، تحفة الكرام. (ص137-139).

(35) أي: مبادئ صفاته تعالى.

(36) مسألة العلاقة بين الذات والصفات من المسائل الكلامية التي كثر فيها الجدال بين المتكلمين والفلاسفة. فقد اختلفوا فيها إلى مذاهب: فالفلاسفة والمعتزلة ذهبوا إلى أن صفاته تعالى عين ذاته تعالى؛ فهو تعالى عالم بذاته وليس بعلم زائد على ذاته، وذهب الأشاعرة والماتريدية إلى أن هذه الصفات زائدة على ذاته تعالى، فهو تعالى عالم له علم قادر له قدرة وهكذا.

أما الشيخ عبد القادر فهو ذهب في هذه الرسالة إلى أن هذه المسألة ليست من أصول الاعتقاد، ولا يجب على المكلف معرفته، ولا يضرّ اعتقاد أيّ مذهب فيها، فلا داعي لكثرة الجدال فيها، وهذا الرأي اختاره هنا وفي العديد من رسائله.

ينظر: الملاحمي، المعتمد. (ص279-280)، و:التفتازاني، شرح المقاصد. (ج1/ص356)، و:عبد القادر المهاجر، شرح خلاصة العقائد. (ص214)، و:المدرس، الوسيلة في شرح الفضيلة. (ص537).

(37) في (ب): «المعلوم».

(38) هذا التعريف للقدرة هو التعريف المختار للمتكلمين، فالقادر هو الذي يصحّ منه الفعل والترك بحسب الدواعي المختلفة، مثاله: الإنسان إن شاء أن يمشي قدر عليه، وإن شاء أن لا يمشي قدر عليه. أما تأثير النار في التسخين فليس كذلك؛ لأن ظهور التسخين من النار غير موقوف على إرادته وداعيته، بل هو أمر لازم لذاته.

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0023
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

وبالنسبة لذاته تعالى فإن تأثيره تعالى في إيجاد العالم بالقدرة والاختيار، أي: يصحّ منه إيجاد العالم وتركه، فليس شيء منهما لازماً لذاته بحيث يستحيل انفكاكه عنه، فيجوز أن يشاء إيجاد العالم فيفعله، ويجوز أن لا يشاءَه فلا يفعله.

ينظر: الرازي، المطالب العالية. (ج3/ص9)، و:الجرجاني، شرح المواقف. (ج8/ص57)، و:الدواني، شرح العقائد العضدية. (ج2/ص77)، و:طه السنندجي، هدى الناظرين. (ج2/ص208).

(39) أي: إن قدرته تعالى تتعلق بالممكنات كلها، لكنها لا تتعلق بالواجب والمحال.

(40) اتفق كل من المتكلمين والحكماء على أنه تعالى مريد، لكنهم اختلفوا في معنى إرادته، وفي كون الإرادة صفة مستلقة أم تابعة للعلم.

وهذا الذي ذكره المؤلِفُ هو تفسير متكلمي الأشاعرة لصفة الإرادة. فإنهم ذكروا أن نسبة القدرة إلى طرفي الشيء من الفعل والترك وإلى جميع الأزمنة على السواء، فلا بدّ من مخصِّص يرجّح جانباً على آخر، ووقتاً على آخر، وهو الإرادة.

ينظر: البغدادي، أصول الدين. (ص102)، و:الآمدي، أبكار الأفكار. (ج1/ص215)، و:الجرجاني، شرح المواقف. (ج8/ص94).

(41) ينظر: ابن القرداغي، تحفة الكرام. (ص98).

(42) ذهب كثير من المتكلمين والحكماء إلى أن أفعال الله تعالى لا تعلّل بالأغراض، ولكن لا تخلو عن حكمة؛ وإن لم تصل إليها عقولنا.

قال جلال الدين الدواني (908هـ): «أفعال الله تعالى غير معلّلة بالأغراض؛ لما سبق من أن العلة الغائية هي العلة الفاعلية لفاعلية الفاعل، فهي التي تجعل الفاعل فاعلاً، فلو كان كذلك لكان الواجب ناقصاً بذاته مستكملاً بغيره؛ وهو العلة الغائية، نعم لها غايات هي حِكَمٌ ومصالحُ لا تحصى، معلومةٌ له تعالى، لكنها ليست مؤثرة في ذاته بجعله فاعلاً».

وقال العلامة الباجوري (1278هـ): «الفرق بين الغرض والحكمة: أن الغرض يكون مقصوداً من الفعل أو الحكم؛ بحيث يكون باعثاً وحاملاً عليه، والحكمة لا تكون كذلك».

ينظر: الدواني، شواكل الحور في شرح هياكل النور. (ص95)، و:العسقلاني، فتح الباري. (ج1/ص298)، و:الباجوري، حاشية على أم البراهين. (ص127)، و:التفتازاني، تهذيب الكلام. مع شرح تقريب المرام (ج2/ص201–202).

(43) وهو الواجب والمحال. وهذا بخلاف القدرة والإرادة فإنهما تتعلقان بالممكن فقط.

(44) في (ب): «على سواء».

(45) ينظر: ابن القرداغي، تحفة الكرام. (ص90–95).

(46) هذا تعريف جمهور متكلمي المعتزلة والأشاعرة للحياة، فهم يعدّون الحياة صفة زائدة على العلم والقدرة والإرادة، ومصححة لهذه الصفات الثلاث. أما الفلاسفة فهم يرجعونها إلى صفة العلم.

ينظر: الرازي، محصل الأفكار. (ص510–51)، و:الأصفهاني، مطالع الأنظار. (ص179)، و:الجرجاني، شرح المواقف. (ج8/ص92).

(47) في (ب): «رجعهما».

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0023
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

(48) لأنّه يقال: شممتُ التفاحة ولم أدرك منها ريحًا، وكذلك اللمس. منه مدّ ظله.

(49) ثبتَ في الكتاب والسنة بحيث لا يمكن إنكاره ولا تأويله أن الباري تعالى سميع بصير، فوصفُه تعالى بهما من الأمور المعلومة من الدين بالضرورة. وعادة المتكلمين أن يجمعوا هاتين الصفتين في مبحث واحد.

والجمهور من متكلمي أهل السنة على أن السمع والبصر صفتان زائدتان على العلم، وذهب الفلاسفة وبعض المتكلمين إلى أنهما راجعان إلى العلم، ويُنسب هذا الرأي لأبي الحسن الأشعري (324هـ).

إلا أن الشيخ عبد القادر ذكر مخرجاً لهذا الرأي المنسوب إلى الأشعري في بعض رسائله؛ منها هذه الرسالة، وهو أن الأشعريّ أراد إعمام معنى العلم ليشمل الإدراك الإحساسيَ وغيرَه من أنواع الإدراكات، فعلى هذا أطلق الأشعري العلمَ على السمع والبصر؛ ولم يُردْ نفي هاتين الصفتين على غرار ما فعله الفلاسفة. والجمهور على أن الإدراك الإحساسيّ لا يعدّ علما، بل العلم إنما يطلق على غيره من الإدراكات.

ينظر: الملاحمي، المعتمد. (ص193)، و:الرازي، محصل الأفكار. (ص124)، و:الأصفهاني، مطالع الأنظار. (ص182)، و:الجرجاني، شرح المواقف. (ج6/ص30)، و:التفتازاني، شرح المقاصد. (ج2/ص123-125).

(50) من الصفات الواجبة لله تعالى التي أثبتها متكلمو أهل السنة صفة الكلام، وهي من المسائل الشائكة في علم الكلام، فإن الفرق الإسلامية بعد اتفاقهم على إثبات كونه تعالى متكلما اختلفوا في معنى كلامه تعالى، وفي كونه قديماً أو حادثا، فكانت من المشاكل البارزة في التاريخ الإسلامي.

وأشار الشيخ عبد القادر هنا إلى أن الكلام مشترك بين الكلام النفسي، والكلام اللفظي، والخطي. وأن إطلاق كلامه تعالى على المعاني الثلاثة كلها صحيحة، وإن كان القديم عنده الكلام النفسي فقط.

ينظر: ابن القرداغي، تحقة الكرام. بتحقيقي (ص109-114).

(51) هذا الحديث رواه الخطيب البغدادي في (تاريخ بغداد ج1/ص378 وج3/ص193)، عن عبد الله بن مسعود وجابر بن عبد الله رضي الله عنهما، مرفوعًا إلى النبي صلى الله عليه وسلم. قال الخطيب عن رواية ابن مسعود: هذا الحديث منكر جداً.

ورواه ابن عدي في (الكامل ج1/ص330) عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، بلفظ: «القرآن كلام الله، لا خالق ولا مخلوق». قال ابن عدي: هذا الحديث باطل.

وأورد ابن الجوزي في (الموضوعات ج1/ص106-109) روايات هذا الحديث، وختم كلامه عليها بقوله: روي في هذا الباب أحاديث عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ليس فيها شيء يثبت عنه.

وقال السيوطي: قال الحفاظ: إنه موضوع.

وقال السخاوي: هذا الحديث من جميع طرقه باطل.

ينظر: السيوطي، تخريج أحاديث شرح العقائد. (ص50). و:عليّ القاري، فرائد القلائد في تخريج أحاديث العقائد. (ص67).

(52) في (ب): «إسماعها».

(53) فإن قيل: الاعتماد على المخارج شرط في وجود الكلام اللفظي، والله تعالى منزّه عن المخارج.

قلنا: لا يلزم وجود المخارج في المتكلم، وإنّما اللازم فيه الإحداث والتأليف الخاصّ، فإنّك إذا تكلمتَ بكلام الغير كان ذلك الكلام كلام ذلك الغير، مع عدم اعتماده حينئذ على مخارجه. منه دام ظله

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0023
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

(54) في (ب): «القائم».

(55) وإنّما خُلق في الهواء المتحرّكة لئلّا تختلط، فيتعسّر الفهم أو يتعذّر. منه مدّ ظله.

(56) هذا الذي ذكره الشيخ عبد القادر هو دليل إجماليّ على صحة المسائل السمعية المتعلقة بالآخرة، وهذا الدليل أورده كثير من المتكلمين.

وملخص الدليل هو: أن هذه المسائل أمور ممكنة عقلًا، وأخبر بها الصادق، ونطق بها الكتاب والسنة، فتكون ثابتةً، ويجب التصديق بها. ثم فصّلوا القول في كل واحد منها. واقتصر الشيخ عبد القادر هنا على مسألتين منها، هما: رؤية الله تعالى، والمعاد. أما الأولى فقد اكتفى فيها بجملة واحدة. وأما الثانية فتوقّف عليها وذكر لها بعض الأدلة.

ينظر: الرازي، «نهاية العقول» (ج4/ص170)، و:الجرجاني، «شرح المواقف» (ج8/ص348)، و:التفتازاني، «شرح المقاصد» (ج3/ص367)، و:زكريا الأنصاري، «لوامع الأفكار» (ص555).

(57) أي: النشأة الأخرى.

(58) في (ب): «بل هو أولى».

(59) هذا الدليل على ثبوت المعاد والنشأة الأخرى يبدو أنه من إبداع الشيخ عبد القادر، فلم أجده للمتكلمين قبله بهذه الصيغة، وقد استشهد به المؤلِف في رسائل أخرى له أيضاً.

ينظر: ابن القرداغي، تحفة الكرام. وهو شرح على رسالة كلامية للشيخ عبد القادر. بتحقيق الباحث (ص135–142).

(60) «إنه» ساقط في (ب).

(61) في (ب): «ليست».

(62) في (ب): «لا علمًا ولا نسبةً». وكُتب في هامش (أ): «نسبة»، وذلك فوق كلمة «مساواة».

(63) هذا الاستدلال على وجود الصانع أيضاً من إبداع الشيخ عبد القادر وأبكار أفكاره، أورده أيضاً في رسائل أخرى له. لكن المحقق ابن القرداغي (1355هـ) ناقش صحة بعض مقدمات هذا الدليل، ووصل في النهاية إلى أنه دليل إقناعي، وليس برهاناً يقينياً.

ينظر: ابن القرداغي، تحفة الكرام. (ص135–136).

(64) موضوع القضاء والقدر من الموضوعات الشائكة الخطيرة، فقد أشغل الباحثين والعلماء والفلاسفة منذ القديم، فاختلف الناس فيه من كل ملة ونحلة. وسبب الخلاف –كما قال المؤلِف– يعود إلى تعارض ظاهر أدلة الكتاب والسنة والمعقول فيه.

قال ابن رشد (595هـ) في (مناهج الأدلة ص223): «هذه المسألة من أعوص المسائل الشرعية، وذلك أنه إذا تؤملت دلائل السمع في ذلك وُجدت متعارضة، وكذلك حجج العقول». فهناك أدلة تؤيد أن الإنسان مجبَر على فعله، وفي المقابل هناك أدلة تدل أن الإنسان مخير ليس مجبوراً.

(65) في (ب): «فذهب».

(66) اتفق كل فرق المعتزلة على أن الله تعالى غير خالق لإكساب الناس وأعمالهم الاختيارية، وأنه ليس له تعالى فيها ولا في أعمال الحيوانات صنع ولا تقدير، ولكنهم يثبتون له تعالى العلم الأزلي بالعبد وما يصدر عنه من أفعال قبل وقوعها.

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0023
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

قال أبو القاسم البلخي الكعبي (319هـ) من أئمة الاعتزال: «قال أهل العدل جميعاً من المعتزلة وغيرهم: إن أفعال العباد غير مخلوقة لله جلّ ذكره، وإنها فعل العباد دون غيرهم، فعلوها وأحدثوها بقدرة الله، وإن أحداً لا يقدر على قليل ولا كثير إلا بالاستطاعة التي يمنّ الله بها عليه ويخلقها له، وإن من قال بخلاف ذلك مخطئ ضالّ، وإن القدرة فعل الله؛ هو يملكها وحده، يُبقيها ما شاء ويُفنيها إذا شاء».

ففي هذا النص يؤكّد البلخي أن نسبة الأعمال للعباد نسبة حقيقية، فهم فعلوها، وإليهم نسبتها، لكنه يؤكّد مع ذلك أن الله تعالى هو مَن أقدرهم على فعل ما يختارونه ويعملونه، فقدرتهم مخلوقة لله، وأفعالهم محدثة لهم.

ينظر: البلخي، المقالات. (ص320)، و:القاضي عبد الجبار، المغني. (ج8/ص3)، و:شرح الأصول الخمسة. (ص771 و778).

(67) ذهب أئمة أهل السنة إلى أن الله تعالى هو الخالق وحده، لا يجوز أن يكون خالق سواه، وجميع الموجودات من أشخاص العباد وأفعالهم، وحركات الحيوانات، قليلها، وكثيرها، حسنها وقبيحها خلقٌ له تعالى؛ لا خالق لها غيره، إذ لو لم يكن شيء من ذلك بخلق الله وقدرته لما اتصف بكل صفات الكمال، ولكان ذلك بتأثير مستقل من غيره، وهو محال على الله تعالى. كما اتفق أهل السنة على أن للعبد كسباً واختياراً، وليس مجبوراً، فهو مكتسب لأفعاله من طاعة ومعصية. فالفعل إبداع وإحداث لله تعالى، وكسب للعبد.

لكنهم اختلفوا في معنى الكسب الذي أثبتوه للعباد ومدى تأثير قدرته على أقوال متشعبة، فبعضهم ذهب إلى أن لقدرة العبد مدخلا في التأثير على أفعاله، وبعضهم يرى أنه لا تأثير لقدرة العبد إطلاقاً. والذي رجّحه الشيخ عبد القادر هنا هو أن لكسب العبد مدخلاً في التأثير على فعله، وأن يصحّ بسببه نسبة الفعل إلى العبد.

ينظر: الباقلاني، الإنصاف. (190)، و:البيهقي، الاعتقاد. (183 و193)، و:البغدادي، أصول الدين. (134)، و:ابن القرداغي، تحفة الكرام. (ص73–80).

(68) قوله: «للكاسب» متعلق بقوله: «تحصيل».

(69) في (ب): «منها».

(70) في (ب): «والصلاة على رسول الله، وعلى آله وصحبه وسلّم».

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0023
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

المصادر والمراجع

تنبيه: لم أعتبر بألفاظ الأب والابن و(ال) التعريف في ترتيب الأعلام والكتب.

المهاجر. (عبد القادر محمد سعيد المردوخي التختي السنندجي)

1- تقريب المرام في شرح تهذيب الكلام. قدّم له: فرج الله زكي الكردي، المطبعة الأميرية، مصر، 1319هـ. (ومعه حاشية المحاكمات لأخيه محمد وسيم الكردستاني).

2- شرح خلاصة العقائد. تحقيق: حسين حسن كريم، جامعة السليمانية، إقليم كردستان العراق، ط1، 2022م.

الآمدي. (سيف الدين أبو الحسين علي بن محمد بن سالم)

3- أبكار الأفكار في أصول الدين. تحقيق: أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 2003م- 1424هـ.

الأصفهاني. (أبو الثناء شمس الدين بن محمود بن عبد الرحمن)

4- مطالع الأنظار في شرح طوالع الأنوار للبيضاوي. دار الكتبي، القاهرة، ط1، 1428هـ- 2008م.

الأنصاري. (أبو يحيى زكريا بن محمد بن أحمد)

5- فتح الرحمن شرح لقطة العجلان للزركشي. تحقيق: عدنان علي بن شهاب الدين، دار النور، عمان- الأردن، ط1، 2016م.

6- لوامع الأفكار في شرح طوالع الأنوار. تحقيق: عرفة عبد الله النادي، دار أصول الدين، القاهرة- مصر، ط1، 1440هـ- 2018م.

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0023
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الباجوري. (برهان الدين إبراهيم بن محمد بن أحمد)

7- حاشية على أم البراهين. المكتبة الهاشمية، تركيا، ط1، 2015م.

الباقلاني. (القاضي أبو بكر محمد بن الطيب)

8- الإنصاف فيما يجب اعتقاده ولا يجوز الجهل به. تحقيق: محمد زاهد الكوثري. دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 1425هـ- 2004م.

البحركي. (طاهر ملا عبد الله)

9- حياة الأمجاد من العلماء الأكراد. دار ابن حزم، بيروت- لبنان، ط1، 1436هـ- 2015م.

البرزنجي. (أحمد فائز بن محمود الگلزردي)

10- خلاصة العقيدة في شرح الدرة الفريدة. تحقيق: عبد الحميد محمد أمين الكردي، دار الفتح، عمان- الأردن، ط1، 1442هـ- 2021م.

البغدادي. (أبو بكر أحمد بن علي الخطيب)

11- تاريخ بغداد. تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط2، 1425هـ- 2004م.

البغدادي. (عبد القاهر بن طاهر)

12- أصول الدين. مطبعة الدولة، إستانبول، ط1، 1346هـ- 1928م.

البلخي. (أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن محمود)

13- كتاب المقالات ومعه عيون المسائل والجوابات. تحقيق: راجح كردي وعبد الحميد كردي، دار الفتح، عمان-الأردن، ط1، 1439هـ- 2018م.

البيهقي. (أبو بكر أحمد بن الحسين)

14- الاعتقاد. تحقيق: أنس محمد عدنان الشرفاوي، دار التقوى، دمشق-سوريا، ط2، 1441هـ- 2020م.

التفتازاني. (سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله)

15- شرح المقاصد. تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1،

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0023
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

1422هـ- 2001م.

الجرجاني. (السيد الشريف علي بن محمد بن علي)

16- شرح المواقف للقاضي عضد الدين الإيجي. تحقيق: محمود عمر الدمياطي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 1419هـ- 1998م. (ومعه حاشية السيالكوتي والچلبي)

ابن الجوزي. (جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد)

17- الموضوعات. تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية، المدينة المنورة، ط1، 1386هـ- 1966م.

الجويني. (أبو المعالي عبد الملك، إمام الحرمين)

18- الإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد. تحقيق: زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 1416هـ- 1995م.

الخيالي. (المولى أحمد بن موسى)

19- حاشية على شرح العقائد النسفية. تحقيق: مرعي حسن الرشيد، دار نور الصباح، مديات-تركيا، ط1، 2012م.

الدواني. (جلال الدين محمد بن أسعد الصديقي)

20- رسالة إثبات الواجب الجديدة. تحقيق: الدكتور السيد أحمد تويسركاني، ميراث مكتوب، طهران- إيران، 1423هـ- 2002م. (مطبوعة ضمن سبع رسائل للدواني والأصفهاني)

21- رسالة إثبات الواجب القديمة. تحقيق: الدكتور السيد أحمد تويسركاني، ميراث مكتوب، طهران- إيران، 1423هـ- 2002م. (مطبوعة ضمن سبع رسائل للدواني والأصفهاني)

22- شرح العقائد العضدية. المطبعة العثمانية، 1318هـ. (ومعه حاشية الگلنبوي)

23- شواكل الحور في شرح هياكل النور. تحقيق: عاصم إبراهيم الكيالي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 1428هـ- 2007م.

الرازي. (فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين)

24- الأربعين في أصول الدين. تحقيق: أحمد حجازي السقا، دار الجيل، بيروت- لبنان، ط1،

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0023
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

1424هـ- 2004م.

25- محصّل أفكار المتقدمين والمتأخرين. تحقيق: محسن بيدارفر، مكتبة بيدار- مطبعة أصيل، قم- إيران، ط1، 1440هـ ق- 1397هـ ش.

26- المطالب العالية من العلم الإلهي. تحقيق: أحمد حجازي السقا، دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان، ط1، 1407هـ- 1987م.

27- نهاية العقول في دراية الأصول. تحقيق: سعيد عبد اللطيف فوده، دار الذخائر، بيروت- لبنان، ط1، 1436هـ- 2015م.

ابن رشد. (أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد)

28- مناهج الأدلة في عقائد الملة. تقديم وتحقيق: د. محمود قاسم، مكتبة الأنجلو المصرية، ط2، 1964م.

روحاني. (بابا مردوخ، شيوا)

29- تاريخ مشاهير كرد (بالفارسية). مطبعة سروش، طهران- إيران، ط3، 1390هـ ش.

السنندجي. (طه بن أحمد بن محمد قسيم الكردستاني)

30- هدى الناظرين في شرح تهذيب الكلام. تحقيق: صديق محمود أحمد وطاهر حسين طاهر، دار ابن حزم، بيروت- لبنان، ط1، 1440هـ- 2019م.

السيوطي. (جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر)

31- تخريج أحاديث شرح العقائد. تحقيق: حمدي بم عبد المجيد السلفي، مكتبة دار الأقصى، الكويت، ط1، 1406هـ- 1985م.

ابن عدي. (أبو أحمد بن عدي الجرجاني)

32- الكامل في ضعفاء الرجال. تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود- علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 1418هـ- 1997م.

العسقلاني. (أحمد بن علي بن حجر)

33- فتح الباري بشرح صحيح البخاري. دار الفكر، بيروت- لبنان، ط1، 1420هـ- 2000م.

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0023
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الفرهاري. (محمد عبد العزيز)

34- النبراس شرح شرح العقائد النسفية. تحقيق: أوقان قدير يلماز عبد القادر، دار ياسين، أستانبول- تركيا، ط1، 1433هـ- 2012م.

القاري. (ملا علي بن سلطان محمد)

35- فرائد القلائد في تخريج أحاديث شرح العقائد. تحقيق: علي كمال، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، 1436هـ- 2014م.

ابن القرداغي. (عمر بن محمد أمين)

36- تحفة الكرام في عقائد الإسلام. تحقيق: عبد الحميد محمد أمين الكردي، دار الفتح، عمان- الأردن، ط1، 1441هـ- 2020م.

القزلجي. (محمد)

37- التعريف بمساجد السليمانية ومدارسها الدينية. إعداد: د. ئاراس محمد صالح، مركز سارا، السليمانية- كردستان العراق، ط2، 1440هـ- 2019م.

كردستاني. (آيت الله شيخ محمد مردوخ)

38- تاريخ مردوخ (بالفارسية). مطبعة كوثر، طهران، ط1، 1379هـ ش.

المدرس. (عبد الكريم محمد)

39- بنەماڵەی زانیاران (بالكردية). مطبعة شفيق، بغداد، ط1، 1404هـ- 1984م.

40- علماؤنا في خدمة العلم والدين. دار الحرية، بغداد، ط1، 1403هـ- 1983م.

41- الوسيلة في شرح منظومة الفضيلة للمولوي. مطبعة الإرشاد، بغداد، ط1، 1392هـ- 1972م.

الملاحمي. (ركن الدين محمود بن محمد الخوارزمي)

42- المعتمد في أصول الدين. تحقيق: ويلفرد مادلونغ، مركز پژوهشی ميراث مكتوب، طهران- إيران، ط1، 1390هـ ش.

منزوي. (أحمد)

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0023
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

43- فهرست النسخ الخطية في مكتبة دائرة المعارف الإسلامية الكبرى (بالفارسية). طهران- إيران، ط1، 1390هـ ق.

الهمداني. (القاضي عبد الجبار بن أحمد الأسدآبادي)

44- شرح الأصول الخمسة. تحقيق: عبد الكريم عثمان، مكتبة وهبة، القاهرة، ط3، 1416هـ- 1996م.

45- المغني في أبواب العدل والتوحيد. الدار المصرية للتأليف والترجمة والنشر، القاهرة.

الهورامانى. (د. عدنان عبد القادر)

46- فهرست مخطوطات الشيخ محمد الخال في مكتبة الأوقاف المركزية بالسليمانية. مطبعة جامعة السليمانية، إقليم كردستان العراق، 1442هـ- 2021م.

sources and references

Al-Muhajir. (Abdul Qadir Muhammad Saeed Al-Mardukhi Al-Takhti Al-Sinandji)

1- Taqrib Al-Maram in explaining Tahdhib Al-Kalam. Introduced by: Faraj Allah Zaki Al-Kurdi, Al-Amiriya Press, Egypt, 1319 AH. (And with it the commentary on Al-Muhakamat by his brother Muhammad Wasim Al-Kurdistani)

2- Explanation of Khulasat Al-Aqaeed. Investigation: Hussein Hassan Karim, University of Sulaymaniyah, Kurdistan Region of Iraq, 1st ed., 2022 AD.

Al-Amidi. (Sayf al-Din Abu al-Husayn Ali bin Muhammad bin Salem)

3- Abkar al-Afkar fi Usul al-Din. Edited by: Ahmad Farid al-Muzaidi, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut-Lebanon, 1st ed., 2003-1424 AH.

Al-Isfahani. (Abu al-Thana Shams al-Din bin Mahmoud bin Abdul Rahman)

4- Matali' al-Anzar fi Sharh Tawali' al-Anwar by al-Baydawi. Dar al-Kutubi, Cairo, 1st ed., 1428 AH-2008 AD.

Al-Ansari. (Abu Yahya Zakaria bin Muhammad bin Ahmed)

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0023
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

5- Fath Al-Rahman, explanation of Luqtat Al-Ajlan by Al-Zarkashi. Investigation: Adnan Ali bin Shihab Al-Din, Dar Al-Nour, Amman-Jordan, 1st ed., 2016.
6- Luami' Al-Afkar in explanation of Tawali' Al-Anwar. Investigation: Arafa Abdullah Al-Nadi, Dar Usul Al-Din, Cairo-Egypt, 1st ed., 1440 AH-2018 AD.
Al-Bajuri. (Burhan al-Din Ibrahim bin Muhammad bin Ahmad)
7- A commentary on Umm al-Burhan. Al-Hashemiyya Library, Turkey, 1st ed., 2015.
Al-Baqillani. (Judge Abu Bakr Muhammad bin al-Tayyib)
8- Fairness in what must be believed and ignorance of which is not permissible. Investigation: Muhammad Zahid al-Kawthari. Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut-Lebanon, 1st ed., 1425 AH-2004 AD.
Al-Bahraki. (Tahir Mulla Abdullah)
9- The Life of the Glories of Kurdish Scholars. Dar Ibn Hazm, Beirut-Lebanon, 1st ed., 1436 AH-2015 AD.
Al-Barzanji. (Ahmad Faiz bin Mahmoud Al-Galzardi)
10- The Essence of Faith in Explaining the Unique Pearl. Investigation: Abdul Hamid Muhammad Amin Al-Kurdi, Dar Al-Fath, Amman-Jordan, 1st ed., 1442 AH-2021 AD.
Al-Baghdadi. (Abu Bakr Ahmad bin Ali Al-Khatib)
11- History of Baghdad. Investigation: Mustafa Abdul Qader Atta, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut-Lebanon, 2nd ed., 1425 AH-2004 AD.
Al-Baghdadi. (Abdul Qaher bin Taher)
12- Fundamentals of Religion. State Press, Istanbul, 1st ed., 1346 AH-1928 AD.
Al-Balkhi. (Abu Al-Qasim Abdullah bin Ahmed bin Mahmoud)
13- The Book of Articles and with it the Eyes of Questions and Answers. Investigation: Rajih Kurdi and Abdul Hamid Kurdi, Dar Al-Fath, Amman-Jordan, 1st ed., 1439 AH-2018 AD.
Al-Bayhaqi. (Abu Bakr Ahmed bin Al-Hussein)
14- Belief. Investigation: Anas Muhammad Adnan Al-Sharfawi, Dar Al-Taqwa, Damascus-Syria, 2nd ed., 1441 AH-2020 AD.

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0023
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

Al-Taftazani. (Saad Al-Din Masoud bin Omar bin Abdullah)
15- Explanation of the Objectives. Investigation: Ibrahim Shams Al-Din, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, Beirut-Lebanon, 1st ed., 1422 AH-2001 AD.
Al-Jurjani. (Sayyid Al-Sharif Ali bin Muhammad bin Ali)
16- Explanation of the Positions by Judge Izz Al-Din Al-Iji. Investigation: Mahmoud Omar Al-Damiati, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, Beirut-Lebanon, 1st ed., 1419 AH-1998 AD. (With it the marginal notes of Al-Siyalkuti and Al-Jalabi)
Ibn al-Jawzi. (Jamal al-Din Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad)
17- Subjects. Investigation: Abd al-Rahman Muhammad Uthman, Al-Salafiyya Library, Medina, 1st ed., 1386 AH-1966 AD.
Al-Juwayni. (Abu al-Ma'ali Abd al-Malik, Imam of the Two Holy Mosques)
18- Guidance to the Conclusive Evidence in the Fundamentals of Belief. Investigation: Zakaria Umayrat, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut-Lebanon, 1st ed., 1416 AH-1995 AD.
Al-Khayyali. (Mawla Ahmad bin Musa)
19- A Commentary on the Explanation of al-Nasafiyya's Beliefs. Investigation: Mar'i Hassan al-Rashid, Dar Nour al-Sabah, Madyat-Turkey, 1st ed., 2012 AD.
Al-Dawani. (Jalal al-Din Muhammad bin Asaad al-Siddiqi)
20- The New Epistle of Proof of Duty. Investigation: Dr. Sayyid Ahmad Tuyserkani, Written Legacy, Tehran-Iran, 1423 AH-2002 AD. (Printed as part of seven epistles by al-Dawani and al-Isfahani)
21- The Old Epistle of Proof of Duty. Investigation: Dr. Sayyid Ahmad Tuyserkani, Written Legacy, Tehran-Iran, 1423 AH-2002 AD. (Printed as part of seven epistles by al-Dawani and al-Isfahani)
22- Explanation of the Udhdiyya Beliefs. Ottoman Press, 1318 AH. (With it the glossary of al-Galnabawi)
23- Shawakil al-Hawr fi Sharh Hayakil al-Nur. Investigation: Asim Ibrahim al-Kayali, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut-Lebanon, 1st ed., 1428 AH-2007 AD.
Al-Razi. (Fakhr al-Din Muhammad bin Omar bin al-Hussein)

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0023
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

24- The Forty Hadiths in the Fundamentals of Religion. Investigation: Ahmad Hijazi al-Saqqa, Dar al-Jeel, Beirut-Lebanon, 1st ed., 1424 AH-2004 AD.
25- Collector of the Ideas of the Ancients and Moderns. Investigation: Mohsen Bidarfar, Bidar Library-Aseel Printing Press, Qom-Iran, 1st ed., 1440 AH-1397 AH.
26- The High Demands of Divine Knowledge. Investigation: Ahmad Hijazi al-Saqqa, Dar al-Kutub al-Arabi, Beirut-Lebanon, 1st ed., 1407 AH-1987 AD.
27- Nihayat al-Uqul fi Derayat al-Usul. Investigation: Saeed Abdul Latif Fouda, Dar al-Dhakha'ir, Beirut-Lebanon, 1st ed., 1436 AH-2015 AD.
Ibn Rushd. (Abu al-Walid Muhammad bin Ahmad bin Muhammad)
28- Methods of Evidence in the Beliefs of the Religion. Presentation and Investigation: Dr. Mahmoud Qasim, Anglo-Egyptian Library, 2nd ed., 1964 AD.
Rouhani. (Baba Marduk, Shiva)
29- History of Kurdish Celebrities (in Persian). Soroush Press, Tehran-Iran, 3rd ed., 1390 AH Sh.
Al-Sanandji. (Taha bin Ahmad bin Muhammad Qasim al-Kurdistani)
30- Guidance of the Observers in Explaining the Refinement of Speech. Investigation: Siddiq Mahmoud Ahmed and Taher Hussein Taher, Dar Ibn Hazm, Beirut-Lebanon, 1st ed., 1440 AH-2019 AD.
Al-Suyuti. (Jalal al-Din Abdul Rahman bin Abi Bakr)
31- Graduation of the Hadiths of Explaining the Creeds. Investigation: Hamdi B. Abdul Majeed Al-Salafi, Dar Al-Aqsa Library, Kuwait, 1st ed., 1406 AH-1985 AD.
Ibn Adi. (Abu Ahmed bin Adi Al-Jurjani)
32- Al-Kamil fi Du'afa al-Rijal. Investigation: Adel Ahmed Abdul Mawjoud-Ali Muhammad Mu'awwad, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut-Lebanon, 1st ed., 1418 AH-1997 AD.
Al-Asqalani. (Ahmad bin Ali bin Hajar)
33- Fath Al-Bari with explanation of Sahih Al-Bukhari. Dar Al-Fikr, Beirut-Lebanon, 1st ed., 1420 AH-2000 AD.

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0023
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

Al-Farhari. (Muhammad Abdul Aziz)
34- Al-Nibras, explanation of the explanation of the Nasafi beliefs. Investigation: Oqan Qadir Yilmaz Abdul Qadir, Dar Yassin, Istanbul-Turkey, 1st ed., 1433 AH-2012 AD.
Al-Qari. (Mulla Ali bin Sultan Muhammad)
35- Fara'id Al-Qala'id in the Graduation of Hadiths Explaining the Beliefs. Investigation: Ali Kamal, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut-Lebanon, 1436 AH-2014 AD.
Ibn Al-Qardaghi. (Omar bin Muhammad Amin)
36- Tuhfat Al-Kiram fi Aqa'id Al-Islam. Investigation: Abdul Hamid Muhammad Amin Al-Kurdi, Dar Al-Fath, Amman-Jordan, 1st ed., 1441 AH-2020 AD.
Al-Qazlaji. (Muhammad)
37- Introduction to the mosques and religious schools of Sulaymaniyah. Prepared by: Dr. Aras Muhammad Salih, Sara Center, Sulaymaniyah-Iraqi Kurdistan, 2nd ed., 1440 AH-2019 AD.
Kurdistani. (Ayatollah Sheikh Muhammad Mardukh)
38- History of Mardukh (in Persian). Kawthar Press, Tehran, 1st ed., 1379 AH Sh.
Al-Mudarris. (Abdul Karim Muhammad)
39- Banhmaleh Zaniaran (in Kurdish). Shafiq Press, Baghdad, 1st ed., 1404 AH-1984 AD.
40- Our Scholars in the Service of Science and Religion. Dar Al-Hurriya, Baghdad, 1st ed., 1403 AH-1983 AD.
41- Al-Wasilah in Explaining the System of Virtue by Mawlawi. Al-Irshad Press, Baghdad, 1st ed., 1392 AH-1972 AD.
Al-Malahemi. (Rukn al-Din Mahmud bin Muhammad al-Khwarizmi)
42- Al-Mu'tamad in the Principles of Religion. Investigation: Wilfred Madelung, Center for Written Heritage Research, Tehran-Iran, 1st ed., 1390 AH Sh.
Manzwi. (Ahmad)
43- Index of manuscripts in the library of the Great Islamic Encyclopedia (in Persian). Tehran-Iran, 1st ed., 1390 AH.

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0023
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

Al-Hamdani. (Judge Abdul Jabbar bin Ahmad Al-Asadabadi)
44- Explanation of the Five Principles. Edited by: Abdul Karim Othman, Wahba Library, Cairo, 3rd ed., 1416 AH-1996 AD.
45- Al-Mughni in the Chapters of Justice and Monotheism. Egyptian House for Authorship, Translation and Publishing, Cairo.
Al-Hawrami. (Dr. Adnan Abdul Qadir)
46- Catalogue of Sheikh Muhammad Al-Khal's manuscripts in the Central Endowments Library in Sulaymaniyah. University of Sulaymaniyah Press, Kurdistan Region of Iraq, 1442 AH-2021 AD.

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0023
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

al-Maṣādir wa-al-marāji‘

al-Muhājir. (‘Abd al-Qādir Muḥammad Sa‘īd almrdwkhy altkhty alsnndjy)
1-Taqrīb al-marām fī sharḥ Tahdhīb al-kalām. qddm la-hu : Faraj Allāh Zakī al-Kurdī, al-Maṭba‘ah al-Amīrīyah, Miṣr, 1319h. (wa-ma‘ahu Ḥāshiyat al-muḥākamāt l’khyh Muḥammad Wasīm al-Kurdistānī)
2-sharḥ Khulāṣat al-‘aqā’id. taḥqīq : Ḥusayn Ḥasan Karīm, Jāmi‘at al-Sulaymānīyah, Iqlīm Kurdistān al-‘Irāq, Ṭ1, 2022m.
al-Āmidī. (Sayf al-Dīn Abū al-Ḥusayn ‘Alī ibn Muḥammad ibn Sālim)
3-Abkār al-afkār fī uṣūl al-Dīn. taḥqīq : Aḥmad Farīd al-Mazīdī, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Bayrūt-Lubnān, Ṭ1, 2003m-1424h.
al-Aṣfahānī. (Abū al-Thanā’ Shams al-Dīn ibn Maḥmūd ibn ‘Abd al-Raḥmān)
4-Maṭāli‘ al-anẓār fī sharḥ Ṭawāli‘ al-anwār llbyḍāwy. Dār al-Kutubī, al-Qāhirah, Ṭ1, 1428h-2008m.
al-Anṣārī. (Abū Yaḥyá Zakarīyā ibn Muḥammad ibn Aḥmad)
5-Fatḥ al-Raḥmān sharḥ Luqṭat al-‘Ajlān llzrkshy. taḥqīq : ‘Adnān ‘Alī ibn Shihāb al-Dīn, Dār al-Nūr, ‘Ammān-al-Urdun, Ṭ1, 2016m.
6-Lawāmi‘ al-afkār fī sharḥ Ṭawāli‘ al-anwār. taḥqīq : ‘Arafah ‘Abd Allāh al-Nādī, Dār uṣūl al-Dīn, alqāhrt-mṣr, Ṭ1, 1440h-2018m.
al-Bājūrī. (Burhān al-Dīn Ibrāhīm ibn Muḥammad ibn Aḥmad)
7-Ḥāshiyat ‘alá Umm al-Barāhīn. al-Maktabah al-Hāshimīyah, Turkiyā, Ṭ1, 2015m.
al-Bāqillānī. (al-Qāḍī Abū Bakr Muḥammad ibn al-Ṭayyib)
8-al-Inṣāf fīmā yajibu i‘tiqāduh wa-lā yajūz al-jahl bi-hi. taḥqīq : Muḥammad Zāhid al-Kawtharī. Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Bayrūt-Lubnān, Ṭ1, 1425h-2004m.
Albḥrky. (Ṭāhir Mullā ‘Abd Allāh)
9-ḥayāt al-amjād min al-‘ulamā’ al-Akrād. Dār Ibn Ḥazm, Bayrūt-Lubnān, Ṭ1, 1436h-2015m.
al-Barzanjī. (Aḥmad Fā’iz ibn Maḥmūd alglzrdy)

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0023
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

10-Khulāṣat al-ʻaqīdah fī sharḥ al-Durrah al-farīdah. taḥqīq : ʻAbd al-Ḥamīd Muḥammad Amīn al-Kurdī, Dār al-Fatḥ, ʻAmmān-al-Urdun, Ṭ1, 1442h-2021m.

al-Baghdādī. (Abū Bakr Aḥmad ibn ʻAlī al-Khaṭīb)

11-Tārīkh Baghdād. taḥqīq : Muṣṭafá ʻAbd al-Qādir ʻAṭā, Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, Bayrūt-Lubnān, ṭ2, 1425h-2004m.

al-Baghdādī. (ʻAbd al-Qāhir ibn Ṭāhir)

12-uṣūl al-Dīn. Maṭbaʻat al-dawlah, Istānbūl, Ṭ1, 1346h-1928m.

al-Balkhī. (Abū al-Qāsim ʻAbd Allāh ibn Aḥmad ibn Maḥmūd)

13-Kitāb al-maqālāt wa-maʻahu ʻUyūn al-masāʼil wāljwābāt. taḥqīq : Rājiḥ Kurdī wa-ʻAbd al-Ḥamīd Kurdī, Dār al-Fatḥ, ʻAmmān-al-Urdun, Ṭ1, 1439h-2018m.

al-Bayhaqī. (Abū Bakr Aḥmad ibn al-Ḥusayn)

14-al-iʻtiqād. taḥqīq : Anas Muḥammad ʻAdnān al-Sharafāwī, Dār al-Taqwá, dmshq-swryā, ṭ2, 1441h-2020m.

al-Taftāzānī. (Saʻd al-Dīn Masʻūd ibn ʻUmar ibn ʻAbd Allāh)

15-sharḥ al-maqāṣid. taḥqīq : Ibrāhīm Shams al-Dīn, Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, Bayrūt-Lubnān, Ṭ1, 1422h-2001m.

al-Jurjānī. (al-Sayyid al-Sharīf ʻAlī ibn Muḥammad ibn ʻAlī)

16-sharḥ al-mawāqif lil-Qāḍī ʻAḍud al-Dīn al-Ījī. taḥqīq : Maḥmūd ʻUmar al-Dimyāṭī, Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, Bayrūt-Lubnān, Ṭ1, 1419h-1998m. (wa-maʻahu Ḥāshiyat al-Siyālkūtī wāljlby)

Ibn al-Jawzī. (Jamāl al-Dīn ʻAbd al-Raḥmān ibn ʻAlī ibn Muḥammad)

17-al-mawḍūʻāt. taḥqīq : ʻAbd al-Raḥmān Muḥammad ʻUthmān, al-Maktabah al-Salafīyah, al-Madīnah al-Munawwarah, Ṭ1, 1386h-1966m.

al-Juwaynī. (Abū al-Maʻālī ʻAbd al-Malik, Imām al-Ḥaramayn)

18-al-Irshād ilá qawāṭiʻ al-adillah fī uṣūl al-iʻtiqād. taḥqīq : Zakarīyā ʻUmayrāt, Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, Bayrūt-Lubnān, Ṭ1, 1416h-1995m.

al-Khayālī. (al-Mawlá Aḥmad ibn Mūsá)

19-Ḥāshiyat ʻalá sharḥ al-ʻaqāʼid al-Nasafīyah. taḥqīq : Marʻī Ḥasan al-Rashīd, Dār Nūr al-Ṣabāḥ, mdyāt-trkyā, Ṭ1, 2012m.

al-Dawānī. (Jalāl al-Dīn Muḥammad ibn Asʻad al-Ṣiddīqī)

20-Risālat ithbāt al-wājib al-Jadīdah. taḥqīq : al-Duktūr al-Sayyid

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0023
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

Aḥmad Tūysirkānī, Mīrāth Maktūb, ṭhrān-’yrān, 1423h-2002m. (Maṭbū‘at ḍimna Sab‘ Rasā’il lldwāny wāl’ṣfhāny)
21-Risālat ithbāt al-wājib al-qadīmah. taḥqīq : al-Duktūr al-Sayyid Aḥmad Tūysirkānī, Mīrāth Maktūb, ṭhrān-’yrān, 1423h-2002m. (Maṭbū‘at ḍimna Sab‘ Rasā’il lldwāny wāl’ṣfhāny)
22-sharḥ al-‘aqā’id al-‘Aḍudīyah. al-Maṭba‘ah al-‘Uthmānīyah, 1318h. (wa-ma‘ahu Ḥāshiyat alglnbwy)
23-Shawākil al-ḥūr fī sharḥ Hayākil al-Nūr. taḥqīq : ‘Āṣim Ibrāhīm al-Kayyālī, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Bayrūt-Lubnān, Ṭ1, 1428h-2007m.
al-Rāzī. (Fakhr al-Dīn Muḥammad ibn ‘Umar ibn al-Ḥusayn)
24-al-arba‘īn fī uṣūl al-Dīn. taḥqīq : Aḥmad Ḥijāzī al-Saqqā, Dār al-Jīl, Bayrūt-Lubnān, Ṭ1, 1424h-2004m.
25-mḥṣṣl afkār al-mutaqaddimīn wa-al-muta’akhkhirīn. taḥqīq : Muḥsin Bīdārfar, Maktabat bydār-mṭb‘h Aṣīl, qm-’yrān, Ṭ1, 1440h q-1397h Sh.
26-al-maṭālib al-‘Ālīyah min al-‘Ilm al-ilāhī. taḥqīq : Aḥmad Ḥijāzī al-Saqqā, Dār al-Kitāb al-‘Arabī, Bayrūt-Lubnān, Ṭ1, 1407h-1987m.
27-nihāyat al-‘uqūl fī dirāyat al-uṣūl. taḥqīq : Sa‘īd ‘Abd al-Laṭīf Fawdah, Dār al-Dhakhā’ir, Bayrūt-Lubnān, Ṭ1, 1436h-2015m.
Ibn Rushd. (Abū al-Walīd Muḥammad ibn Aḥmad ibn Muḥammad)
28-Manāhij al-adillah fī ‘aqā’id al-millah. taqdīm wa-taḥqīq : D. Maḥmūd Qāsim, Maktabat al-Anjlū al-Miṣrīyah, ṭ2, 1964m.
Rawḥānī. (Bābā mrdwkh, shywā)
29-Tārīkh mashāhīr Kurd (bi-al-Fārisīyah). Maṭba‘at Surūsh, ṭhrān-’yrān, ṭ3, 1390h Sh.
Alsnndjy. (Ṭāhā ibn Aḥmad ibn Muḥammad Qasīm al-Kurdistānī)
30-Hudá al-nāẓirīn fī sharḥ Tahdhīb al-kalām. taḥqīq : Ṣiddīq Maḥmūd Aḥmad wṭāhr Ḥusayn Ṭāhir, Dār Ibn Ḥazm, Bayrūt-Lubnān, Ṭ1, 1440h-2019m.
al-Suyūṭī. (Jalāl al-Dīn ‘Abd al-Raḥmān ibn Abī Bakr)
31-takhrīj aḥādīth sharḥ al-‘aqā’id. taḥqīq : Ḥamdī ibn ‘Abd al-Majīd al-Salafī, Maktabat Dār al-Aqṣá, al-Kuwayt, Ṭ1, 1406h-1985m.
Ibn ‘Adī. (Abū Aḥmad ibn ‘Adī al-Jurjānī)
32-al-kāmil fī ḍu‘afā’ al-rijāl. taḥqīq : ‘Ādil Aḥmad ‘Abd almwjwd-‘ly

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0023
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

Muḥammad Mu‘awwaḍ, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Bayrūt-Lubnān, Ṭ1, 1418h-1997m.
al-‘Asqalānī. (Aḥmad ibn ‘Alī ibn Ḥajar)
33-Fatḥ al-Bārī bi-sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī. Dār al-Fikr, Bayrūt-Lubnān, Ṭ1, 1420h-2000m.
Alfrhāry. (Muḥammad ‘Abd al-‘Azīz)
34-al-Nibrās sharḥ sharḥ al-‘aqā’id al-Nasafīyah. taḥqīq : awqān qdyr ylmāz ‘Abd al-Qādir, Dār Yāsīn, astānbwl-trkyā, Ṭ1, 1433h-2012m.
al-Qārī. (Mullā ‘Alī ibn Sulṭān Muḥammad)
35-Farā’id al-qalā’id fī takhrīj aḥādīth sharḥ al-‘aqā’id. taḥqīq : ‘Alī Kamāl, Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī, Bayrūt-Lubnān, 1436h-2014m.
Ibn al-Qirdāghī. (‘Umar ibn Muḥammad Amīn)
36-Tuḥfat al-kirām fī ‘aqā’id al-Islām. taḥqīq : ‘Abd al-Ḥamīd Muḥammad Amīn al-Kurdī, Dār al-Fatḥ, ‘Ammān-al-Urdun, Ṭ1, 1441h-2020m.
Alqzljy. (Muḥammad)
37-al-ta‘rīf bmsājd al-Sulaymānīyah wa-madārisuhā al-dīnīyah. i‘dād : D. Ārās Muḥammad Ṣāliḥ, Markaz Sārā, alslymānyt-krdstān al-‘Irāq, ṭ2, 1440h-2019m.
Kurdistānī. (Āyt Allāh Shaykh Muḥammad mrdwkh)
38-Tārīkh mrdwkh (bi-al-Fārisīyah). Maṭba‘at Kawthar, Ṭihrān, Ṭ1, 1379h Sh.
al-Mudarris. (‘Abd al-Karīm Muḥammad)
39-bnhmāڵhی zānیārārān (bālkrdyh). Maṭba‘at Shafīq, Baghdād, Ṭ1, 1404h-1984m.
40-‘lmā’nā fī khidmat al-‘Ilm wa-al-dīn. Dār al-ḥurrīyah, Baghdād, Ṭ1, 1403h-1983m.
41-al-wasīlah fī sharḥ manẓūmat al-Faḍīlah llmwlwy. Maṭba‘at al-Irshād, Baghdād, Ṭ1, 1392h-1972m.
Almlāḥmy. (Rukn al-Dīn Maḥmūd ibn Muḥammad al-Khuwārizmī)
42-al-mu‘tamad fī uṣūl al-Dīn. taḥqīq : Wilfrid Mādilūngh, Markaz pڑwhshی mیrāth Maktūb, ṭhrān-’yrān, Ṭ1, 1390h Sh.
Munzawī. (Aḥmad)

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0023
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

43-Fihrist al-naskh al-khaṭṭīyah fī Maktabat Dā'irat al-Ma'ārif al-Islāmīyah al-Kubrá (bi-al-Fārisīyah). ṭhrān-'yrān, Ṭ1, 1390h Q.
al-Hamadānī. (al-Qāḍī 'Abd al-Jabbār ibn Aḥmad al-Asadābādī)
44-sharḥ al-uṣūl al-khamsah. taḥqīq : 'Abd al-Karīm 'Uthmān, Maktabat Wahbah, al-Qāhirah, ṭ3, 1416h-1996m.
45-al-Mughnī fī abwāb al-'Adl wa-al-tawḥīd. al-Dār al-Miṣrīyah lil-Ta'līf wa-al-Tarjamah wa-al-Nashr, al-Qāhirah.
al-Hawrāmānī. (D. 'Adnān 'Abd al-Qādir)
46-Fihrist makhṭūṭāt al-Shaykh Muḥammad al-Khāl fī Maktabat al-Awqāf al-Markazīyah bālslymānyh. Maṭba'at Jāmi'at al-Sulaymānīyah, Iqlīm Kurdistān al-'Irāq, 1442h-2021m.